

129913 - هل يقدم صلاة المغرب على الطعام؟ أم يقدم الطعام على الصلاة؟

السؤال

كيف يفطر المسلم ؟ لأن كثيراً من الناس مشغول بالأكل حتى ينقضي وقت صلاة المغرب ، وإذا سألتهم يقولون لك : لا صلاة بحضور الطعام ، وهل يجوز الاستدلال بهذا القول لأن وقت المغرب ضيق؟ والآن ماذا أفعل ؟ هل أفطر بالتمر ثم أصلي المغرب ، وبعد ذلك أكمل الطعام ؟ أو أكمل الطعام كله ثم أصلي المغرب ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"السنة أن يبادر الصائم إلى الإفطار إذا تحقق من غروب الشمس ؛ لحديث : (لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ) ، ولحديث : (أحب عباد الله إلى الله أعجلهم فطراً) والأكمل في حق الصائم أن يفطر على تمرات ثم يؤخر تناول الطعام إلى بعد صلاة المغرب ؛ حتى يجمع بين سنة تعجيل الفطر وصلاة المغرب في أول وقتها في الجماعة ؛ اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث : (لا صلاة بحضرة الطعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان) وحديث : (إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء) وما جاء في معنى ذلك فالمراد به : من قدم إليه الطعام أو حضر إلى طعام ، فإنه يبدأ به قبل الصلاة حتى يأتي الصلاة وقلبه قد فرغ من التطلع إلى الطعام ، فيصلي بقلب خاشع ، ولكن ليس له أن يطلب حضور الطعام أو تقديم الطعام قبل أن يصلي إذا كان ذلك يفوت الصلاة في أول الوقت أو الصلاة في الجماعة .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم " انتهى .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الشيخ عبد العزيز بن باز . الشيخ عبد العزيز آل الشيخ . الشيخ عبد الله بن غديان . الشيخ صالح الفوزان . الشيخ بكر أبو زيد .

"فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية" (9/32) .